تاريخ الإرسال: 2016/10/08 - تاريخ القبول للنشر: 2016/11/21 تاريخ النشر: 2016/12/26

دور التكنولوجيا الحديثة في ضياع اللغة العربية بين الشباب العربي

_ دراسة ميدانية_

دريس سفيان
جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر2

ملخص المداخلة باللغة العربية:

مع التطور التكنولوجي في العالم، والذي هو للأسف من إنتاج الغرب، ونظرا لأهمية هذه التكنولوجيات الحديثة في جميع مجالات حياة، فلا تخلو أي مؤسسة مهما كانت طبيعتها ومهما كان نشاطها من التكنولوجيات الحديثة، والتي هي بطبيعة الحال تكون استعمالاتها بلغتها الأم وهي اللغة الأجنبية، ومن هنا نجد نفسنا في إشكالية إلزامية تعلم اللغات الأجنبية حتى نتمكن من استخدامها بشكل جيد.

أصبحت هذه الأجهزة خاصة منها أجهزة الحاسوب والهواتف النقالة أو اللوحات الإلكترونية التي لا تكاد تخلو من أي بيت، وهي عادة مزودة بنظام لغته الأم أجنبية، ونادرا ما تزود باللغة العربية، وأحيانا حتي لوحة المفاتيح لا تتوفر على الحروف العربية، مما يضطرنا إلى استعمال اللغات الأجنبية، وحتى إذا اردنا استعمال اللغة العربية نستخدم الحروف الأجنبية، لكتابة اللغة العربية، ومع هذا التعود لهذا استعمال يصبح الفرد يحس بالاغتراب حين يريد استخدام اللغة العربية على حاسوبه مثلا، فأحيانا حتى مع توفر اللغة العربية يستخدم الحروف الأجنبية، باعتباره تعود عليها فيسهل الوصول إليها، إضافة إلى الاختصارات الممكنة من خلال الحروف الأجنبية، بالتالي السرعة واختصار الوقت، فيؤدي هذا إلى ظهور لغة جديدة أن صحة التعبير لا هي عربية ولا هي أجنبية، بل لغة جديدة يتداولها الشباب فيما بينهم، على الأنظمة المعلوماتية، فماهي هذه اللغة الجديدة؟ وماهي الأسباب الحقيقة لها؟، وكيف تم تداولها بكثرة بين شبابنا العربي؟، وكيف تساهم هذه اللغة الجديدة في تحطيم مستوى اللغة العربية لديه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة رأينا ضرورة إجراء دراسة ميدانية لمجموعة من الشباب لمعرفة محل اللغة العربية لديهم وهل هي موجودة أم تم تغييبها عن ألسنتهم، وهذا ما تطرقنا اليه في هذه الدراسة .

الملخص باللغة الإنجليزية:

With the technological development in the world 'whichis 'unfortunately'

www.manaraa.com

from the production of the West 'due to the importance of these new tech-nologies in all areas of life 'not devoid of any institution of whatever nature and whatever the activity of modern technologies 'whichis of course be uses in theirmothertongue 'a foreignlanguage 'includingWefindourselves in the problem of mandatorylearningforeignlanguages sowecan use itwell.

Become of thesedevices 'especiallyones of computers and mobile phones or electronicboardsthat are almostdevoid of any house 'whichisusuallyequip-pedwithhismothertongueforeign and rarelyprovide the Arabiclanguage' and sometimeseven the keyboard is not available on the Arabicletters' whichcompels us to use foreignlanguages ' and even if wewanted to use the Arabiclanguagewe use letters of foreign 'to writeArabic 'and withthis to ge-tused to this use of the individualbecomesfeltalienatedwhenhewants to use the Arabiclanguage on his computer 'for example 'sometimesevenwith the availability of Arabiclanguage uses lettersforeign 'as a return by makingi-teasier to access 'In addition to the possible shortcutsthroughforeignletters' hence the speed and shorten the time 'this leads to the emergence of a new languagethat the health of expression is not an Arabnor are foreign 'but a new languagecirculatedamongthemyoung people 'to information systems' Which version of this new language?

What are the reasons the truth to her '?And how it has been circulatingwi-delyamongArabyouth '?And how to contribute to this new language in breaking down the level of the Arabiclanguage has?

To answerthese questions 'we have seen the need to conduct a fieldstudy of a group of young people to know the place of the Arabiclanguage and whetherthey are present or have been absent fromtheirtongues.

مقدمة:

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورا أساسيا ومهما في حياتنا اليومية، فإضافة إلى الكون التلفزيون ومنذ زمن بعيد أصبح من الأفراد الأساسيين في العائلة، انضم إليه الحاسوب أيضا، ليصبح هو الآخر احد أفراد الأسرة الأساسيين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث لا يكاد يخلو أي بيت أو مكان عمل منه، والهاتف النقال الذي صار الصديق الأساسي والمفضل لكل فرد من أفراد المجتمع، وقد يكون أيضا موظف مهم عند بعض الإداريين، فيعتمدون عليه في تسيير أعمالهم عن بعد، وخاصة أنه طريقة سهلة في استغلال الوقت، كما يجعله على اتصال دائم بعمله من أي مكان على سطح الأرض بعد تزويده بخدمة الأنترنت.

هذه التكنولوجيات عموما هي من صنع الغرب، وبالتالي اللغة الأساسية فيه ستكون اللغات الأجنبية وليس اللغة العربية، وحتى وإن تم تزويد هذه الأجهزة بلوحة مفاتيح عربية، يظل النظام العام الذي يعمل به الجهاز باللغة الأجنبية، ورغم وجود بعض الأجهزة التي تم تزويدها نظام باللغة العربية، إلا أنه يظل متعب وغير واضح بسبب رداءة اللغة المستعملة والتي تتخللها الكثير من المصطلحات باللغة الأجنبية الخاصة بعض القطع الخاصة بالجهاز والتي يصعب ترجمتها إلى العربية، مما يضطر البعض إلى استعمال الجهاز باللغة الأجنبية لأنها تكون أوضح.

ومن هنا يكون من المهم استخدام التكنولوجيا الحديثة باللغات الأجنبية لأنها ستكون أوضح إضافة إلى أن اغلب التخصصات العلمية والتقنية في وطننا العربي _ المغرب العربي خاصة _ يتم تدريسها باللغات الأجنبية مما يعود الشباب على استعمالها على الحاسوب وبالتالي الهاتف النقال، وهذا ما قد يجعل اللغة تضيع في وسط كل هذه الأجهزة المتطورة، ومع تعود الشباب على استعمال الحروف الأجنبية سواء بسبب غياب اللغة العربية على الجهاز أو بسبب الدراسة التي تتطلب الكتابة باللغة الأجنبية، يصبح يجد صعوبة في كتابة بالحروف العربية حتى وإن توفرت لديه وكان محتاج لكتابة جملة بالعربية فهو يكتبها بحروف أجنبية، خاصة نلاحظ هذا الأمر على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات والتعليقات والمحادثات، والرسائل القصيرة على الهاتف النقال كأن يكتب hmd بدلا من الحمدلله أو slm بدلا من السلام عليكم، كما يستعملون بعض الأرقام بدل بعض الحروف العربية غير المتوفرة في اللغات الأجنبية، كأن يكتب mar7ab بدلا من مرحبا أو 2alb بدلا من قلب، وبهذا نكون نشهد ظهور لغة جديد لا هي عربية ولا هي أجنبية، بل هي مختلفة تماما عنهما، ولا يفهمها إلا مستعملون التكنولوجيا الحديثة من حاسوب ولوحات إلكترونية وهواتف نقالة، فماهي أسباب انتشار هذه اللغة بين فئات المجتمع العربي خاصة منه الشباب؟، وإلى أي مدى تساهم هذه اللغة في تحطيم مستوى اللغة العربية لدى الشباب العربي؟

وكإجابة مؤقتة لهذه الأسئلة وضعنا مجموعة من الفرضيات تمثلت في أن

1. انتشار هذه اللغة بين الفئات مجتمع العربي خاصة منهم الشباب هو التكاسل في تغيير لوحة المفاتيح من الأجنبي إلى العربي اذا كان اللغة الأجنبية هي الأكثر استعمالا في تخصصه المهني أو العلمي
2. تعود الشباب على استعمال الحروف الأجنبية لمرونتها وسهولة استعمال الاختصارات بها هو وراء انتشار هذه اللغة الجديدة
3. الاستعمال الدائم لهذه الطريقة في الكتابة يؤثر سلبا على المستوى اللغوي للغة العربية لدى الشباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربي

تحديد المفاهيم:

1. التكنولوجيا:

عرفها محمد عطية خميس بأنها العلم الذي يعنى بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات وتوظيف عناصر بشرية وغير بشرية في مجال معين، لمعالجة مشكلاته، وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها، وتطويرها، واستخدامها وإدارتها وتقويمها لتحقيق أهداف محددة[1] .

أما في هذه الدراسة فنقصد به كل الأجهزة الإلكترونية والتي أصبحت تستخدم بكثرة في حياتنا اليومية والمتمثلة في الحاسوب والهاتف النقال واللوحات الإلكترونية.

2. اللغة الأجنبية أو اللاتينية:

ونقصد بها هنا اللغات الحية في العالم سواء اللغة الفرنسية، والتي هي أكثر تداولا في المغرب الكبير أو اللغة الإنجليزية التي هي متداولة بكثرة في المشرق العربي ودول الخليج، وحتى نسبة من المغرب الكبير خاصة في السنوات الأخيرة، ونركز هنا ليس على جودة اللغة وإنما على الحروف التي يتم استعمالها لكتابة اللغة العربية وحتى اللهجات المحلية.

3. اللغة العربية:

نركز في هذه الدراسة على استعمال اللغة العربية على الأجهزة الجدية أو التكنولوجيا الحديثة، وهذا خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي الذي تعتبر منبر مفتوح للجميع كي يعبر عن رأيه بأي طريقة وبأي لغة من دون وضع ضوابط وقوانين تحكمها، سواء من خلال المنشورات أو التعليقات والمحادثات.

4. اللغة الجديدة:

يسميها البعض فرانكو آراب وهي كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية مع الاستعانة ببعض الأرقام في الكتابة تحل محل بعض الحروف العربية والتي هي غير متوفرة في اللغة الأجنبية

تقنيات البحث:

1) الملاحظة البسيطة:

تم استعمالها من خلال ملاحظة ومراقبة بعض الصفحات والتي هي أكثر تداول بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى نأخذ فكرة عامة عن اللغة التي يستخدمها الشباب في التعبير عن آرائهم، من خلال منشوراتهم وتعليقاتهم.

2) الملاحظة بالمشاركة:

بعد الملاحظة البسيطة يأتي دور الملاحظة بالمشاركة، فحتى نقترب أكثر من هذه الفئة قمنا بربط صداقات معهم،

1-محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليم، ط1، دار الكلمة، القاهرة، 2003، ص44.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

لنتكمن من ملاحظة ما اذا كان استعمال هذه اللغة بشكل مستمر أم فقط لأسباب معينة، يستعملونها من فترة لأخرى، وكان هذا من خلال أيضا برنامج المحادثات (شات) المتوفر على مواقع التواصل الاجتماعي لنحدد أكثر الطريقة أو اللغة المستخدمة بكثرة لهؤلاء الشباب.

3) المقابلة:

تكون مباشرة بعد الملاحظة بالمشاركة حيث بعد فترة من معينة والتي قدرت بحوالي شهر نكون قد كسبنا ولو جزئيا ثقة هؤلاء الشباب، فنقوم بالدخول في تقنية المقابلة من خلال طرح بعض الأسئلة الخاصة بالدراسة، بعد أن نعلمهم بذلك، لإعطاء الحوار طابع جدي.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة مجموعة الشباب المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي ، لان هذا المجتمع يوفر لنا كل المعطيات التي نحتاجها في الدراسة ونقصد هنا بأن مستخدمين اللغة الجديدة يكونون واضحين، ويسهل إيجادهم، وركزنا على الفيس بوك باعتبارها الشبكة الأكثر شعبية بين الشباب.

عينة البحث:

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة القصدية حيث تعمدنا التركيز على فئة الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ويكتبون اللغة العربية باللغات الأجنبية، وذلك من خلال متابعة الصفات الأكثر رواجا بين الشباب مثل صفحات الرياضة والفن، والتكنولوجيا....

منهج الدراسة:

المنهج المتبع هو منهج تحليل المحتوى حيث تقوم الدراسة على تحليل محتوى المقابلات التي أجريت على مجموعة من الشباب الذين تم محادثتهم من خلال موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وتم تدعيمه بالمنهج الكمي حيث تم تحويل المقابلات إلى أرقام وجداول ليسهل تحليلها، ولتكون أكثر وضوحا.

ثانيا: الدراسة الميداني

تمهيد:

كانت حدود الدراسة الميدانية مواقع التواصل الاجتماعي وبالضبط موقع الفيس بوك والذي قمنا من خلاله متابعة الصفحات الأكثر رواجا عند الشباب حيث ركزنا على الصفحات الدينية والأدبية، والسياسية، الفنية، الرياضية، والتكنولوجيا، حتى نتمكن من الإلمام بكل الشباب بحسب اهتماماتهم وتخصصاتهم، حتى نحدد من منهم الأكثر استخداما للغة الجديدة وفي ما يلي بعض الأرقام والنسب التي توضح جانب من استخدام اللغة الجديدة:

جدول رقم 1: طبيعة اللغة التي يستخدمها الشباب على الفيس بوك من خلال تعليقاتهم على بعض المنشورات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنشور / اللغة	ديني وأدبي	سياسي	فني	رياضي	تكنولوجي	المجموع
عربية	1500 %90.52	179 %76.49	89 %37.56	60 %44.44	11 %3.14	1839 %70.38
أجنبية	24 %1.45	11 %4.70	15 %6.32	42 %31.12	79 %22.57	171 %6.54
جديدة	133 %8.03	44 %18.80	133 %55.12	33 %24.44	260 %74.29	603 %23.08
المجموع	1657 %100	234 %100	237 %100	135 %100	350 %100	2613 %100

يبين الجدول رقم 1 طبيعة اللغة التي يستخدمها الشباب على الفيس بوك من خلال تعليقاتهم على بعض المنشورات والتي قمنا بجمعها من خلال الملاحظة بالمشاركة، لبعض الصفحات بتخصصات مختلفة لنتمكن من الجمع جميع ميولات الشباب.

كقراءة عامة للجدول نلاحظ أن اللغة العربية هي الأكثر لغة استعمال بين الشباب العربي على الفيس البوك مقدرة بـ 70.38%وهي نسبة عالية مقارنة بباقي اللغات المستعملة حيث تأتي اللغة الجديدة في المرتبة الثانية بـ 23.08% وهي نسبة لا بأس بها وتأتي في المرتبة الأخيرة اللغة الأجنبية بنسبة6.54%وهذه النسب العامة مقسمة بحسب طبيعة المنشورات كالتالي:

إن المهتمين بالدين والأدب هم الأكثر استخداما للغة العربية حيث تصل نسبتهم 90.52%، وهذا ما جعل النسبة العامة ترتفع، في حين من يستخدمون اللغة الجديدة يمثلون فقط 8.03%أما اللغة الأجنبية فيمتثلون 1.45% وهي نسب قليلة وهو أمر طبيعي حيث أن هذه التخصصات تحتاج لإتقان اللغة العربية، حيث نادرا ما يعلق الشباب على هذه المنشورات بلغة أجنبية.

ونلاحظ نفس شيء على المنشورات السياسية، يرتفع بها استخدام اللغة العربية بـ76.49% ثم تأتي في المرتبة الثانية بنسبة أكبر مقارنة بالمنشورات الأدبية الدينية لتصل إلى 18.80%، في حين يكون استخدام اللغة الأجنبية 4.70% وهذا قد نفسره بأن المهتمين بالسياسة عموما الذين يعلقون عنها هم من عامة الشعب ومن ذوي مستويات بسيطة، مما يجعلهم يستعملون لغة الشارع أو اللهجة العامية للتعبير عن أراءهم، حيث يكتبون باللغة العربية أو اللغة الجديدة التي يتمكن الجميع من فهمها وبتالي تصل أفكارهم للجميع، فعادة هكذا منشورات تكون أكثر حماسية لأن الشاب يكون يدافع عن قضية ما أو يهاجم جهة ما وحتى يفهمه الجميع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكتب بأي لغة يراها توصل فكرته.

أما المنشورات الفنية فنلاحظ عليها استعمال اللغة الجديدة بنسبة أكبر مقارنة بالعربية حيث تبلغ نسبة الأولى 55.12% والثانية 37.56% ويمكن تفسير هذا باهتمامات الشباب الذين ونوعية هؤلاء الشباب الذين يتابعون هكذا منشورات، فهم غالبا ما يعتبرون نفسهم شباب راقي ومتحضر ومن علامات الرقي لديهم استعمال اللغات الأجنبية في منشوراتهم وتعليقاتهم، اضافة الى أن لغة الفن الذي يتابعونه يؤثر على لغتهم، فمن يستمع للأغاني الأجنبية بكثرة يتأثر بها ويتبناها في حياته.

وفي المنشورات الرياضية والتي هي الأكثر شبابية خاصة الذكور منهم نجد أنهم يستعملون اللغة العربي بنسبة، 44.44% في حين الأجنبية 31.12%، أما اللغة الجديدة فتبلغ نسبتها 24.44% وهي نسبة لا يستهان بها، بالرغم من كون اللغة العربية هي العنصر البارز لكن اذا جمعنا اللغة الأجنبية مع اللغة الجديدة سترتفع النسبة إلى 51.56% وهي نسبة كبيرة أمام نسبة اللغة العربية، وقد يرجع هذا إلى كون معظم الشباب يتابعون الرياضة العالمية والناطقة باللغات الأجنبية، وحتى أخبارها يتابعونها باللغة الأجنبية، وحتى إن كانوا يتابعون الرياضة المحلية فدائما يبحثون عن أعمال أصحابها في النوادي الأوربية والغربية عامة وبالتالي يستسهلون استخدام اللغات البعيدة عن اللغة العربية ويتعودون عليها وتصبح أكثر فهما فيما بينهم، نظرا لما يتعودون عليه في استخدام بعض المصطلحات الجديدة وغير المتوفرة في اللغة العربية.

في المنشورات الخاصة بالتكنولوجيا تنقلب الآية تماما وتصبح اللغة الجديدة هي المحرك الأساسي في النقاش أو الحوار حيث أن حتى صاحب المنشور يعتمد عليها في شرح فكرته فعادة ما يكون المنشور يشرح فكرة معينة عن تقنية جديدة أو تقنية طلب أحدهم شرحها تكون خاصة بالحاسوب أو بالهاتف النقال أو بأي وسيلة تكنولوجية حديثة، وبالتالي حتى يفهم الجميع الشرح يستخدم صاحب المنشور اللغة الجديدة لإيضاح فكرته بالمثل المعلقون على المنشور، وهذه اللغة تساعده على كتابة المصطلحات العلمية الخاصة بالتقنية التي يريد شرحها بحروف أجنبية من دون العودة إلى لوحة المفاتيح لتغيير اللغة وكانت النتائج كالتالي اللغة الجديدة 74.29% اللغة الأجنبية 22.57% اللغة الغربية 3.14%، وبالتالي تحتل اللغة العربية المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

مما تقدم نستنتج أن للتخصصات دور كبير في طبيعة اللغة التي يستخدمها الشباب على شبكات الإنترنت عموما و وهذا ما توضح طبيعة المنشورات واللغة المستخدمة في التعليق عليها، وللتكنولوجيا دور كبير في الإبعاد عن اللغة العربية، ولها تأثير سلبي عليها حيث تنخفض نسبة اللغة العربية في المنشورات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة بشكل كبير، وتصبح اللغة المستخدمة إما اللغة الأجنبية أو اللغة الجديدة.

1_ دور التخصص الدراسي أو المهني في ظهور اللغة الجديدة:

الجدول رقم 2: اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصص الأدب العربي والعلوم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسانية:

الجنس / اللغة	عربية	أجنبية	جديدة	المجموع
ذكر	8 %66.67	1 %8.33	3 %25	12 %100
أنثى	2 %33.33	0 %0	4 %66.67	6 %100
المجموع	10 %55.56	1 %5.56	7 %38.89	18 %100

يبين الجدول رقم 2 اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصص الأدب العربي والعلوم والإنسانية فنلاحظ أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر استعمالا عموما بـ 55.56%وهو أمر طبيعي باعتبار أنها اللغة الأساسية في تخصصهم، مع أن أكثرهم من الذكور بـ 66.6 7% مقارنة بـ 33.33% عند إناث في حين استخدام اللغة الجديدة يكون بـ38.89% اكثرهم إناث بـ 66.6 7% مقارنة بـ25% ذكور، يمكن تفسير هذا التفاوت في بكون اللغة الجديدة ليست حكر على تخصص دون آخر بل يمكن استعمالها أي كان ولو بنسب متفاوتة، اضافةألى أن هناك تجبر صاحبها استخدام اللغة الجديدة مثل غياب العربية على الحاسوب أو لوحة المفاتيح.

الجدول رقم 3: اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصص اللغات الأجنبية

الجنس / اللغة	عربية	أجنبية	جديدة	المجموع
ذكر	1 %11.11	5 %55.56	3 %33.33	9 %100
أنثى	0 %0	4 66.67%	2 %33.33	6 %100
المجموع	1 %6.67	9 %60.00	5 %33.33	15 %100

يبين الجدول رقم3 اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصص اللغات الأجنبية، فنلاحظ النسبة الأكبر تستخدم اللغة الأجنبية 60.00%، موزعة بنسب متقاربة بين الذكور والإناث، ثم تأتي اللغة الجديدة في المرتبة الثانية ب 33.33% موزعة بالتساوي بين الجنسين وهذا ما يِكد أن للتخصص المهني أو العلمي دور كبير في ظهور اللغة الجديدة.

الجدول رقم 4: اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصصات العلمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللغة / الجنس	عربية	أجنبية	جديدة	المجموع
ذكر	4 %21.05	7 %36.84	8 %42.10	19 %100
أنثى	3 %21.43	6 %42/86	5 %37.71	14 %100
المجموع	7 %21.21	13 %39.39	13 %39.39	33 %100

يبين الجدول رقم 4 اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصصات العلمية، فنلاحظ أن هناك تساوي في النسب بين اللغة الجديدة واللغة الأجنبية بنسبة 39.39% موزعة بنسب متقاربة بين الذكور والإناث وتأتي اللغة العربية في الأخير بـ 21.21% موزعة بنسب أيضا متقاربة بين الذكور والإناث وقد نفسر هذا التفاوت بكون اللغات الأجنبية هي اللغة الأساسية لدراسة هذه التخصصات وبالتالي التعود على استعمال الحروف الأجنبية مما يجعلهم يكتبون اللغة الجديدة حين يتعذر علهم شرح أفكارهم باللغة الأجنبية الفصيحة، فيكتبون العربية بحروف أجنبية بغيت توضيح أفكارهم، ونجد هذا خاصة في المنشورات الدينية والسياسية والأدبية التي يكثر فيها استخدام اللغة العربية كما تم توضيح ذلك في الجدول رقم 1.

الجدول رقم 5: اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصصات التقنية والرياضية

اللغة / الجنس	عربية	أجنبية	جديدة	المجموع
ذكر	1 %5.26	8 %42.10	10 %52.63	19 %100
أنثى	2 %11.11	9 %50.00	7 %38.89	18 %100
المجموع	3 %8.11	17 %45.95	17 %45.95	37 %100

يبين الجدول رقم 5 اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصصات التقنية والرياضية، فنلاحظ أن نتائجها متقاربة مع نتائج الجدول السابق، فيتساوى استخدام اللغة الأجنبية واللغة الجديدة من حيث النسب والمقدرة بـ 45.95% والموزعة بشكل متقارب بين الذكر والأنثى، والتي نرجع سببها أيضا إلى كون اللغات الأجنبية هي اللغة الأساسية لدراسة هذه التخصصات وبالتالي التعود على استعمال الحروف الأجنبية مما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجعلهم يكتبون اللغة الجديدة حين يتعذر علهم شرح أفكارهم باللغة الأجنبية الفصيحة، فيكتبون العربية بحروف أجنبية بغيت توضيح أفكارهم، ونجد هذا خاصة في المنشورات الدينية والسياسية والأدبية التي يكثر فيها استخدام اللغة العربية كما تم توضيح ذلك في الجدول رقم 1.

الجدول رقم 6: اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصصات أخرى

اللغة / الجنس	عربية	أجنبية	جديدة	المجموع
ذكر	5 %83.33	1 %16.67	0 %0	6 %100
أنثى	4 %66.67	0 %0	2 %33.33	6 %100
المجموع	9 %75.00	1 %8.33	2 %16.67	12 %100

يبين الجدول رقم 6 اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في تخصصات أخرىحيث تتمثل هذه التخصصات في المهن التي لا تستند الى تخصص علمي أو أكاديمي كالمهن الحرفية، والفلاحية، والملاحظ هنا أغلب هذه الفئة يستخدمون اللغة العربية بـ 75% مقارنة باللغة الجديدة، ونفسر هذا بكون هذه الفئة تحتكم على مستوى ابتدائي أو متوسط وفي أحسن حالاته مستوى ثانوي، وهو الذي يظهر في استخدام اللغة الأجنبية في متمثل بـ 8.33%والمعروف عن هذه المستويات أنها تتقن اللغة العربية أكثر من أي لغة أخرى أو بالأحرى الحروف العربية، وبالتالي تستخدمها في منشوراتها وكتاباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

الاستنتاج:

مما سبق نستنتج أن للتخصص المهني أو التخصص العلمي دور كبير على استخدام الشباب للغة العربية والأجنبية واللغة الجديدة وهذا ما أظهرته النتائج من الجدول رقم 1 إلى الجدول رقم 6 حيث ظهر تفاوت في استخدام اللغة العربية واللغة الأجنبية بحسب التخصص، فمن تخصصه المهني أو العلمي باللغة العربية يتعود عليها ويستخدمها في التكنولوجيا الحديثة، ومن يعتمد في دراسته أو مهنته اللغات الأجنبية يتعود عليها وعلى حروفها في حالة لم يستخدم اللغات الأجنبية يستخدم اللغة الجديدة، وبالتالي التخصصات لها تأثير كبير على اللغة العربية لدى الشباب العربي، فهي تعودهم على استخدام اللغات الأجنبية، التي يستسهلها الشاب في استعمال التكنولوجيا الحديثة.

2_ أسباب استخدام اللغة الجديدة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم 7: أسباب استخدام اللغة الجديدة في التكنولوجيا الحديثة بحسب الجنس:

السبب / الجنس	الحاسوب	الدراسة أو العمل	السهولة والتعود	أخرى	المجموع
ذكر	11 %24.44	19 %42.22	11 %24.44	4 %8.89	45 %100
أنثى	8 %21.05	12 %31.59	7 %18.42	11 %28.95	38 %100
المجموع	19 %22.89	31 %37.35	18 %21.68	15 %18.07	83 %100

يبين الجدول رقم 7 أسباب استخدام اللغة الجديدة في التكنولوجيا الحديثة بحسب الجنس، فنلاحظ على الجدول أن 37.35% يرجعون سبب استخدامهم اللغة الجديدة إلى طبيعة دراستهم أو عملهم موزعة بنسب متقاربة بين الذكور والإناث 42.22% و 31.59% على التوالي، فيبررون بقولهم طبيعة عملهم تجبرهم على ذلك ويصعد عليهم حتى ايجاد الحروف العربية وإن توفرت حروفها على لوحة المفاتيح فأصبحوا يستخدمون الحروف الأجنبية بشكل تلقائي ويجدون صعوبة مع الحروف العربية، كما يرون أن طبيعة دراستهم تجبرهم على التعامل مع أجانب وبالتالي استخدام اللغات الأجنبية، ومع كل هذا يفقدون القدرة في التعامل باللغة العربية حتى في تعاملاتهم اليومية في بعض الأحيان.

وأيضا للحاسوب دوره في تغييب اللغة العربية عن الشباب العربي ونقصد هنا الحاسوب الذي لا يحتوى في نظامه أو في لوحة مفاتيحه على اللغة العربية وتصل نسبة هذه الفئة إلى 22.89%.

والتعود على استخدام الحروف الأجنبية لعدة أسباب نذكر منها محادثة الأجانب بكثرة أو الأقارب والأهل المهاجرين والذين لا يقرؤون العربية فيتعاملون معهم بحروف أجنبية ناطقة بالعربية ولهذا التعود دور كبير أيضا في ابتعاد الشباب عن اللغة العربية وتمثل نسبته في هذه الدراسة بـ21.68% .

وهناك أسباب أخرى لاستخدام الحروف الأجنبية لكتابة العربية والتي تقدر بـ18.07% أغلبهم من الإناث 28.95% ونذكر من جملة هذه الأسباب التي حصرناها في هذه الفئة تعلم اللغات الأجنبية، اعتبار استخدام الحروف الأجنبية لذوي المستوى المثقف والراقي وبالتالي يحاولون التشبه بهم.

الجدول رقم 8:أسباب استخدام اللغة الأجنبية في التكنولوجيا الحديثة بحسب التخصص العلمي أو المهني:

السبب / التعليم	الحاسوب	الدراسة أو العمل	السهولة والتعود	أخرى	المجموع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدب عربي وعلوم إنسانية	7 %100	0 %0	0 %0	0 %0	7 %100
لغات أجنبية	1 %7.14	7 %50	4 %28.57	2 %14.28	14 %100
علمي	3 %11.54	11 %42.31	5 %19.23	2 %7.69	26 %100
تقني رياضي	7 %20	13 %37.14	6 %17.14	9 %25.72	35 %100
أخرى	1 %100	0 %0	0 %0	0 0%	1 %100
المجموع	19 %22.89	31 %37.35	18 %21.68	15 %18.07	83 %100

يبين الجدول رقم 8 أسباب استخدام اللغة الأجنبية في التكنولوجيا الحديثة بحسب التخصص العلمي أو المهني فيظهر لنا أن التخصصات التي تستخدم اللغة العربية في دراستها أو عملها ترجع استخدامها اللغة الجديدة للحاسوب فنسبة 100% من الأدب العربي والعلوم الانسانية يرجعون السبب إلى عدم توفر حاسوبهم على اللغة العربية، أما اللغات الأجنبية فترجعها الى طبيعة العمل أو الدراسة بنسبة50% ونفس الشيء بالنسبة للتخصصات العلمية والتقنية 42.31% و 37.14% على التوالي والبقية من هذه التخصصات يرجعون السبب إلى السهولة والتعود على استخدام التكنولوجيا الحديثة بلغتها الأصلية حيث أنها تكون أكثر وضوحا بالنسبة لهم مقارنة لو استخدموها باللغة العربية.

الاستنتاج:

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن استخدام اللغة الأجنبية على التكنولوجيا الحديثة امر ضروري ولا بد منه، لكن كان يجب أن يحدث في مواقع حاجتنا لهذه اللغة، لكن الملاحظ أننا نستخدم اللغة الأجنبية واللغة الجديدة بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة حتى ولو كان بإمكاننا استخدام اللغة العربية نستخدم اللغة الأجنبية لكتابتها ولا نكلف أنفسنا عناء تغيير لوحة المفاتيح إلى اللغة العربية تفاديا لضياع الوقت، وما يشجع أكثر على هذا هو منظماتنا التربوية التي تجعل من اللغات الأجنبية عامل مهم لدراسة التخصصات التقنية والعلمية والرياضية الذي ينتج لنك جيل واف انتج ينتج بغير اللغة العربية

3_ تأثير اللغة الجديدة على مستوى اللغة العربية لدى الشباب:

من ما تقدم من معطيات ونتائج نتوصل إلى أن للتكنولوجيا تأثير سلبي على اللغة العربية، فحتى من لا يتقنون اللغات الأجنبية يستخدمون حروفها لكتابة اللغة العربية والتي مع الوقت والتعود تؤثر على مستواهم في اللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية، وبالتالي يصبحون لا يتقنون أي لغة باعتبارهم في الأصل لا يتقنون اللغات الأجنبية، ويكتبون العربية (لهجتهم المحلية خاصة) بحروف أجنبية، وهذا ما يشكل خطرا كبيرا على لغتنا العربية بين شباب الوطن العربي، فمن خلال مناقشتي معهم يظهر دنو مستواهم في اللغة، من حيث التعبير ومن حيث الصرف والنحو، ومن كل الجوانب.

الخاتمة:

بكل أسف مستوى اللغة العربية تدنى كثيرا في مجتمعاتنا العربية ويرجع السبب إلى جميع وسائل التنشئة التي يمر بها الفرد من طفولته إلى شبابه، فالأسرة أصبحت لا تهتم كثيرا باللغة العربية وتعليمها كما كان التربية في عقود ماضية، حيث كانت اللغة العربية شيء أساسي يركز عليها الوالدين في تربيتهم وذلك من خلال تشجيع الطفل على حفظ القرآن الكريم والتمعن في مفرداته، فينشأ الفرد متمكن من اللغة العربية، ويتقنها، أما في الوقت الراهن نجد الأسرة تهمل كثيرا اللغة العربية بل وعلى العكس تشجع اللغات الأجنبية أكثر من اللغة العربية لأنها ترى فيها مستقبل ابنها أكثر من اللغة العربية، وخاصة وان التكنولوجيا الحديثة تعتمد كثير ا على إتقان اللغات الأجنبية، وحتى في التوظيف يكون الفرد مطالب باللغات الأجنبية في الكثير من الأحيان، مما جعل الكثير من أفراد مجتمعاتنا ينظرون ال اللغة العربية على أنها أقل أهمية وليس من الضروري تعلمها.

فحتى يعود للغة العربية مجدها يجب علينا الاهتمام بها أكثر وبتعليمها لأطفالنا ليشبوا عليها وتكون لغتهم الأساسية، وذلك من خلال تشجيع الطفل على حفظ القرآن الكريم بالدرجة الأولى حيث أنه يزودنا بمفردات سهلة وكثيرة ويثرى مستوانا المعرفي في اللغة العربية، وأيضا كيفية الاستمتاع بالرواية العربية والشعر العربي، وجعلها من يومياتهم.

أيضا حين استعمال التكنولوجيا الحديثة يفضل اختيار جهاز يكون مزود باللغة العربية حتى لا يتعود الفرد على استخدام الحروف الأجنبية، وتصبح هي الحرف الأساسي في كتاباته

كما يجب علينا مراقبة الأفراد منذ طفولتهم في أمر اللغة العربية، وخلال كل مراحل حياتهم وهم تحت وصايتنا، خاصة حين يميل الابن إلى تخصص علمي يكون فيه استخدام اللغة الأجنبية بشكل أساسي، فنحاول تشجيعه على استخدام اللغة العربية بحروف عربية في حالة ما اذا كان يستخدم التكنولوجيا الحديثة خارج اطار الدراسة أو العمل، فمثل هكذا أمور تبدأ منذ الطفولة حتى يتعود عليها الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com